دور المعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة لدعم التنمية المستدامة

■ د. عبد الرحمن محمد سليمان رشوان* ■ أ. زينب عبد الحفيظ أحمد قاسم**

■ **ملخص:**

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على دور المعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة أعمال المنشآت الصغيرة والمتوسطة لدعم التنمية المستدامة، وللإجابة على التساؤلات واختبار فرضيات الدراسة، أعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي في إظهار وتوضيح الجانب النظري من خلال الدراسات السابقة والدوريات والرسائل العلمية، وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

كما وزعت الاستبانة بعد تقييمها وتحكيمها من عدد من المتخصصين على عينة الدراسة المكون من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة العاملة في قطاع غزة والبالغ عددهم (110) مفردات.

أثبتت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية كبيرة بين المعلومات المحاسبية وتحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، بوزن نسبي 77.63 ٪ ، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية كبيرة بين تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم التنمية المستدامة، بوزن نسبي 78.45 ٪ ، كما توجد أيضاً علاقة ذات دلالة إحصائية متوسطة بين المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة وبين ضمان فعالية دعم التنمية المستدامة، بوزن نسبي 61.60 ٪ .

كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالدور الحقيقي للمعلومات المحاسبية لخدمة أغراض التنمية المستدامة من خلال توجيه الموارد المالية نحو المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

■ **الكلمات المفتاحية:** المعلومات المحاسبية، ريادة الأعمال، المشروعات الصغيرة والمتوسطة، التنمية المستدامة.

* عضو هيئة التدريس بقسم المحاسبة والمراجعة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا غزة- فلسطين

** عضو هيئة التدريس بقسم العلوم الإدارية والمالية كلية التجارة - جامعة عين شمس جمهورية مصر العربية

■ **مقدمة:**

تعتبر المنشآت الصغيرة والمتوسطة المصدر الرئيسي لتقديم السلع والخدمات للمواطنين عن طريق خلق الثروة والخدمات وتقديم المنتجات والخدمات وتوليد الضرائب للحكومة وهى تلعب دورا أساسيا في استراتجيات التنمية ألاقتصادية. وفي معظم دول العالم تمثل جزءا كبيرا ومهما في قطاع الإنتاج حيث تقوم بتحويل الأفكار إلى فرص مالية من خلال الابتكارات، التي تعتبر مصدراً رئيسياً للقدرة التنافسية في الاقتصاد الوطني. وإن مسألة الحصول على تمويل الشركات وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة كانت دائماً موضع نقاش بسبب عدم توفر رؤوس الأموال المخاطرة المؤهلة في ظل حاجة الدول إلى مواجهه البطالة التي تتصاعد حدتها ويظهر الاهتمام بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة لدورها المحوري في تحقيق التنمية ألاقتصادية والاجتماعية وتحقيق النمو المتوازن.

نظرا لأهمية دور المعلومات المحاسبية التي تؤدي إلى كفاءة ريادة المنشآت الصغيرة والمتوسطة ودورها الكبير في رفع نسب نجاحها. وجودة المعلومات المحاسبية تعتبر وسيلة هامة وضرورية لدعم نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة، فهي تساعدها على التغلب على مشاكل التأسيس والانطلاق، وتطوير وتسويق منتجاتها، خصوصا في ظل الأوضاع الحالية، واتخاذ القرارات السليمة للمستخدمين سواء داخليين أو خارجيين حيث تتسم هذه المنشآت بتزايد حدة المنافسة، وبما أن النظام المحاسبي في أي مؤسسة سواء كانت صغيرة أو متوسطة أو كبيرة أو حتى عملاقة الحجم، يعد العمود الفقري لها، فإن اختلال هذا النظام سوف يساهم في انهيار المؤسسة انهياراً قد يكون نهائيا ينهيها من الوجود وينهي جميع الوظائف المتوفرة من خلالها، وتصبح عبئا، بل عائقا أمام الاقتصاد المحلي.

ويتركز الدور الرئيسي لريادة أعمال المنشآت الصغيرة والمتوسطة الإبداعية نظراً لقابلية هذه المنشآت للتطور والنمو، ومساهمتها في السوق المحلي، وتقبل الأفكار الجديدة. وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة لهذه المنشآت والاقتصاد المحلي والعالمي، حيث استحوذت المنشآت الصغيرة والمتوسطة على الاهتمام الأكبر من قِبل المهتمين بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية والتنموية.

■ **مشكلة البحث:**

إن المنشآت الصغيرة والمتوسطة لها دور فعّال ومؤثّر في معظم الدول باختلاف مستويات النمو فيها. ويحتل مكانة بارزة في اقتصاديات دول العالم، وذلك باعتبارها منطلقا أساسيا

لزيادة الطاقة الإنتاجية من ناحية، والمساهمة في معالجة مشكلتي البطالة والفقر من الناحية الاخرى. كما أنها تمثل القاعدة الأساسية لإعداد جيل جيد من الشباب يقتحم ميادين العمل الحر، إلا أن هناك العديد من الصعوبات والمعوقات التي تعترض ريادة أعمال مشروعات هذا القطاع، وتشكل حاجزا أمام نموها وتطورها واستقرارها. الأمر الذي دعا كثيرا من الدول إلى استحداث نظم حماية خاصة بها، لدعم وحماية ورعاية المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والتقليص من حالات فشلها وانهيارها، ولضمان بقائها واستمرارها. وتعتبر آلية حاضنات الأعمال أحد نظم الحماية، ومن أكثر المنظومات فاعلية ونجاحا، والتي اُستعين بها في عديد من دول العالم لتنمية قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة وهذا كله لزيادة فرص نجاح هذه المنشآت.

وتتمثل مشكلة البحث الرئيسية في التساؤلات التالية:

السؤال الرئيس:

هل توجد دور المعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة لدعم التنمية المستدامة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل توجد دور للمعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة؟

2- هل توجد دور لتحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في دعم التنمية المستدامة؟

3- هل توجد دور للمعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في ضمان فعالية دعم التنمية المستدامة؟

■ أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في التعرف على دور المعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة أعمال المنشآت الصغيرة والمتوسطة من خلال احتضانها وتشجيعها وتطويرها ومساهمتها في السوق المحلي والأثر الذي يمكن أن تحدثه في دعم التنمية المستدامة. **كما أن البحث يهدف إلى:**

1. التعرف على ماهية ريادة الأعمال للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

2. التعرف على دور المعلومات المحاسبية في ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

3. التعرف على دور المعلومات المحاسبية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في دعم التنمية المستدامة.

4. توضيح العلاقة بين المعلومات المحاسبية وريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة لدعم التنمية المستدامة.

■ **أهمية البحث:**

تنبع أهمية البحث من أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم ودورها الذي لا الكبير في الاقتصاد، تنبع أهمية البحث من تزايد الحاجة إلى اتخاذ القرارات المفيدة للمستخدمين التقارير المالية الأمر الذي يتطلب توفير المعلومات المحاسبية لاستخدامها في اتخاذ القرارات، إذ يتوقف نجاح المنشأة في تحقيق أهدافها من خلال التخطيط، والرقابة، وترشيد القرارات على ما تقدمه المعلومات المحاسبية **عن** واقع عملية إعداد الحسابات في ريادية المنشآت الصغيرة والمتوسطة. ومعرفة الأسباب التي تعزز من الاعتماد على المعلومات المحاسبية الحالية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة وذلك لتحقيق التنمية المستدامة والاستمرار والتطوير في تلك المنشآت. **وتنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تطرحه، وتكمن أهمية البحث فيما يلي:**

1. دراسة المعلومات المحاسبية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

2. ماهية ريادة الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

3. يستمد البحث أهميته من العلاقة المتداخلة بين المعلومات المحاسبية وريادة أعمال المنشآت الصغيرة والمتوسطة لدعم التنمية المستدامة.

■ **فروض البحث:**

● **الفرض الرئيس:**

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية وتحقيق ريادة الأعمال المنشآت الصغيرة والمتوسطة لدعم التنمية المستدامة.

ويتفرع من الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية:

- **الفرض الأول.** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية وتحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.
- **الفرض الثاني:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم التنمية المستدامة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة وبين ضمان فعالية دعم التنمية المستدامة.

■ **متغيرات البحث:**

يوضح الشكل رقم (1) العلاقة بين متغيرات الدراسة حيث حدد الباحثان (المعلومات المحاسبية كمتغير مستقل)، (ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة كمتغير وسيط)، (التنمية المستدامة كمتغير تابع).

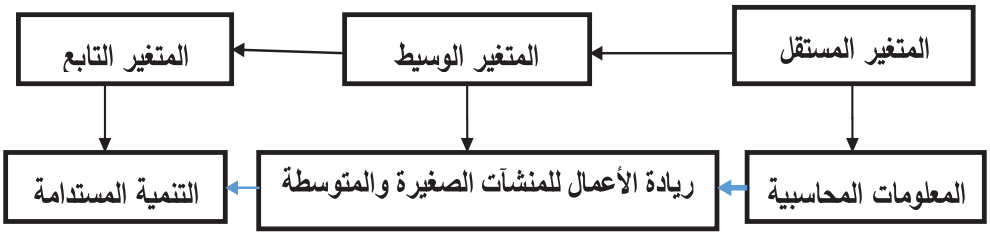

شكل رقم (1) يوضح متغيرات البحث

حدود البحث: تمثلت حدود البحث في الحدود التالية:

1- **الحدود البشرية:** اقتصرت على أصحاب منشآت الاعمال الصغيرة والمتوسطة الريادية المختارة كعينة عشوائية.

2- **الحدود المكانية:** منشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة الريادية العاملة في قطاع غزة.

3- **الحدود الزمنية:** الفترة التي تستغرقها إعداد هذه الدراسة في عام 2019.

4- **الحدود العلمية:** دراسة دور المعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة لدعم التنمية المستدامة.

■ **تقسيمات البحث:**

للإجابة عن إشكالية البحث والوصول إلى أهدافه قمنا بتقسيم البحث إلى ثلاثة محاور أساسية:

- **المحور الأول:** المعلومات المحاسبية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- **المحور الثاني:** ريادة أعمال المنشآت الصغيرة والمتوسطة.
- **المحور الثالث:** دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في التنمية المستدامة.

■ **الدراسات السابقة:**

1- **دراسة (الناصر، 2011):**

هدفت الدراسة إلى إبراز مكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضمن منظور جديد يتمثل في بعد التنمية المحلية المستدامة، وتوصلت نتائج الدراسة أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أصبح لها دور واضح في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وفي مجالات أخرى من خلال مساهمتها في رفع معدلات التشغيل، أهميتها في تغطية الاحتياجات المحلية للولاية وتطوير إيرادات البلديات والارتقاء بالصناعة التقليدية والقطاع السياحي والفلاحي فيها، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام الفعلي بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال إدراج أيام ثقافية وتحسيسية حول المقاولة وإنشاء المؤسسات سواء على مستوى الجامعات أو على مستوى قاعات الثقافة من أجل توعية الشباب بوجود اختيارات أخرى بدل التفكير في الوظيفة.

2- **دراسة (رمو، و عبد القادر، 2014):**

هدفت الدراسة للوقوف على القيود التي تعزز من الاعتماد على الأنماط المحاسبية الحالية في المنشآت الصغيرة والريادية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهمية المعلومات المحاسبية للمنشآت صغيرة الحجم تتمثل بأنها تتيح لها إدارة هذه المنشآت وفق المنهج العلمي الإداري السليم الذي يضمن نجاح واستمرار تلك المنشآت في دعم التنمية، وأوصت الدراسة إلى تشجيع ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة ولاسيما في المساهمة في دعم تحقيق التنمية الاقتصادية.

3- **دراسة (يمينة، 2017):**

هدفت الدراسة إلى دراسة وتقييم دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة، وتسليط الضوء على مدى استفادة ولاية بسكرة من الاستراتيجية الوطنية لترقية المؤسسات، وتوصلت نتائج الدراسة أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة استطاعت أن تجني العديد من المزايا تنميتها من خلال سير التنمية المستدامة وذلك

بالاستغلال العقلاني لمواردها، وأوصت الدراسة بإعادة إحياء المنطقة الصناعية بولاية بسكرة من خلال القيام بحملة توعية لأهمية هذا التواجد الصناعي في تحقيق التنمية المستدامة وأهمية الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية في المنطقة.

4- **دراسة (رمو، واخرون، 2018):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على تعزيز دور المعلومات المحاسبية في تفعيل التنمية المستدامة باستخدام الشبكات العصبية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدور الحقيقي للمعلومات المحاسبية يتضح في خدمة اغراض التنمية المستدامة من خلال توجيه الموارد المالية نحو المشاريع الاستثمارية الناجحة من خلال مساهمة المعلومات المحاسبية المتنوعة في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية، وأوصت الدراسة بالسعي إلى استخدام تقنيات المعلومات بشكل أوسع في ترشيد القرارات عموماً ولاسيما في مجال اتخاذ قرارات الاختيار بين المشاريع الاستثمارية لما له من إيجابيات تنعكس على مجالات التنمية المستدامة ولاسيما النموذج الذي ورد بمتن البحث.

● **ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:**

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في جوانب متعددة، أهمها أنها تتناول المعلومات المحاسبية، ومفهوم ريادة الأعمال، ومفهوم التنمية المستدامة، ودور المعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وكذلك دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة.

ولكن الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في جوانب متعددة أهمها الاختلاف في الأهداف، والتساؤلات البحثية، والفروض التي تم صياغتها لحل المشكلة، وكذلك عينة الدراسة، حيث طبقت على المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في قطاع غزة.

وقد استفاد الباحثان من اطلاعهما على الدراسات السابقة في إعطاء المعرفةً حول موضوع الدراسة، وإثراء الإطار النظري للدراسة، وفي بناء أداة الدراسة اللازمة لجمع المعلومات، والتعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة.

■ **الإطار النظري للبحث:**

● **المحور الأول :المعلومات المحاسبية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.**

أصبحت المحاسبة اليوم أكثر أهمية في عالم الأعمال كونها أداة لقياس وتوصيل

المعلومات المفيدة لترشيد القرارات ويسعى اتحاد المحاسبين الدولي من خلال معايير الإبلاغ المالي التي يصدرها إلى تزويد أسواق رأس المال الدولية بمعلومات مفصلة جداً ومتطورة عن الأداء للشركات الكبيرة بالإضافة إلى قيامه بإعداد بعض المشاريع الأخرى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

- **أولا: أهمية المعلومات المحاسبية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة:** إن دور المعلومات المحاسبية للمشروعات الصغيرة يتضح من خلال أهمية المعلومات المالية للمالكين والمديرين للمشروعات الصغيرة لكي يتسنى لهم إدارة أعمالهم في بيئة تنافسية، وفي اتخاذ قرارات رشيدة ومنع فشل الأعمال التجارية وتوسيع نطاقها حيث إن أهمية المعلومات المحاسبية للمشروعات الصغيرة تتضح من خلال:

1. توجيه الموارد المالية نحو الفرص الاستثمارية الناجحة من خلال مساهمة المعلومات المحاسبية المتنوعة في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية.
2. المساهمة في اختيار الفرص الاستثمارية ذات الأولويات طبقا لاحتياجات المجتمع المرحلية من خلال توفير المعلومات لتحديد معايير المفاضلة.
3. توجيه الاستثمارات وجذبها نحو المشاريع القائمة الناجحة من خلال توفير المعلومات التي تبين حجم أرباح هذه المشاريع ووضعها المالي.
4. توفير المعلومات التي تؤدي دوراً هاماً في نجاح واستمرار المنشآت منها تحديد تكلفة المنتج وفق الأساليب الحديثة فضلاً عن تسعير المنتجات وفقا لطرق التسعير الحديثة مثل التكلفة المستهدفة، .... الخ، وبما ينعكس إيجاباً في النهاية على خطط التنمية الاقتصادية.
5. توفير المعلومات التي تساعد في تقييم أداء المشاريع لاسيما المحور المالي منها والذي يعطي انعكاسا واضحا لأداء هذه المنشآت في الأنشطة الأخرى وهذا جوهر عمل بطاقة تقيم الأداء المتوازنة مما يؤدي في النهاية إلى تقويم أداء تلك المشاريع.

- **ثانياً: الجهات المستفيدة من المعلومات المحاسبية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة:** وقد حدد الاتحاد المجموعات الرئيسة للمستخدمين الخارجين للمعلومات المحاسبية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم بما يأتي:

1. البنوك التي تقدم قروضاً للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم.
2. البائعون الذين يبيعون للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم ويستخدمون

البيانات المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم لاتخاذ قرارات الدين وقرارات التسعير.

3. وكالات التصنيف الائتماني وغيرها ممن يستخدمون البيانات المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم لتصنيف تلك المنشآت.

4. عملاء المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم الذين يستخدمون البيانات المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم لتقرير إمكانية الدخول بأعمال مع تلك المنشآت.

5. المساهمين في المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم الذين ليسوا مدراء للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم. (وحيد محمود رمو، عبد الرحيم حامد عبد القادر

ثانيا: المعيار الدولي الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: نظرا لأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قام مجلس معايير المحاسبة الدولية بوضع معايير خاصة بها والتي تبين كيفية إعداد القوائم والتقارير المالية المتعامل بها. في شهر أبريل2009 تقرر اعتماد المعيار الدولي للتقارير المالية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة IFRS FOR SMEs وإلغاء المواضيع التي لا علاقة لها بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتبسيط القياس لتمكين المستثمرين والمقرضين لمقارنة الأداء والوضع المالي للمؤسسات المتشابهة. لقد عبر مجلس معايير المحاسبة الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأنها المؤسسات التي لا توجد بها مسؤولية عامة ولا تقوم بنشر القوائم المالية لاستخدامها من المستثمرين الخارجيين، ومن أسباب تطوير المعايير الدولية للتقارير المالية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية:

- تزويد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمعايير محاسبية ذات جودة عالية مفهومة ومطبقة دوليا في جميع المؤسسات.
- تخفيف العبء على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي ترغب في استخدام المعايير الدولية.
- تلبية رغبات ومتطلبات مستخدمي المعلومات المالية لهذه المؤسسات

ثالثا: إمكانية تكييف النظام المحاسبي المالي مع المعيار الدولي الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تمثل المبادرة الأخيرة التي قامت بها هيئة معايير المحاسبة

الدولية المتمثلة في إعداد IFRS FOR SMEs فرصة حقيقية للجزائر في تحقيق أهدافها المحاسبية ومن ثم الاقتصادية بأقل تكلفة، وأقل وقت ممكن كما أن اعتماد هذا المعيار في إعداد نظم محاسبية مبسطة يزيد من فرص الاستفادة من الاقتصاد العالمي لأنه يمثل مرجعية محاسبية خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي أصبحت تعتمدها معظم الدول اليوم كأداة استراتيجية لتحقيق التنمية الاقتصادية الأمر الذي يجعل IFRS FOR SMEs أداة أكثر حداثة لدفع القطاع وتطوير فضلا عن تسهيل الوصول إلى الأسواق المالية.(سعيداني، السعيد، 2014)

■ **المحور الثاني: ريادة أعمال المنشآت الصغيرة والمتوسطة.**

● **أولاً: مفهوم ريادة أعمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:**

● **مفهوم ريادة الأعمال** : مع التطور والتغيير والذي يشهده عالم الإدارة اليوم تعرف كلمة الريادة بأنها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها شخص أو مجموعة من الأشخاص أو شركة معينة أو قطاع معين أو حتى شعب معين لإيجاد قيمة مضافة تضاف إلى المنتج أو الخدمة أو الطريقة أو الإجراءات وبشكل مميز. (محمد، محمد، 2018)

● **مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**: مصطلح واسع، انتشر استخدامه مؤخرا ويشمل الأنشطة التي تتراوح بين من يعمل لحسابه الخاص أو في منشاة صغيره أو متوسطة تستخدم عددا معينا من العمال. وتجمع الآراء على الأهمية المتعاظمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد القومي سواء في البلاد المتقدمة أو النامية خاصة في ظل الاحتياج المتزايد لتوليد فرص العمل المنتجة.

● **ثانياً: معايير تحديد مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** لقد خلصت إحدى الدراسات المتخصصة في تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى وجود أكثر من 250تعريفا، وهذا لاختلاف المعايير المعتمدة فمنها ما يعتمد على حجم العمالة، حجم المبيعات، حجم الأموال المستخدمة، حصة المؤسسة من السوق، طبيعة على معيارين في تعريف هذا النوع من المؤسسات، المعايير النظرية أو الملكية...الخ، ولإزالة هذا الغموض اعتمد المختصون في هذه النوعية من جهة والمعايير المادية أو الحدية أو الوضعية من جهة أخرى، إلا أن المعايير الأكثر استخداما هي المعايير وهي المعايير المادية والمعايير الكمية. (منصور، بن عمر، 2018)

1. **المعايير الكمية:** يخضع تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لجملة من المعايير والمؤشرات الكمية، لقياس أحجامها ومحاولة تميزها عن باقي المؤسسات، ومن بين هذه المعايير نذكر: حجم العمالة، حجم المبيعات، قيمة الأصول، رأس المال، القيمة المضافة، رقم الأعمال، رأس المال المستثمر...الخ . مع العلم أن معيار حجم العمالة هو الأكثر انتشارا على المستوى العالمي لسهولة التعامل به وثباته لفترة من الزمن.

2. **المعايير النوعية:** تتمثل أهم المعايير النوعية المعتمدة في تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيما يلي: (الملكية، والحصة من السوق). (منصور، بن عمر، 2018)

- **ثالثاً: خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** رغم الاختلاف في الأولويات التي تتسم بها المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلا إنها تتصف بالعديد من الخصائص التي تجعل منها مختلفة عن غيرها من المنشآت ومن ضمن هذه الخصائص والمميزات: المالك المدير إذ إن المالك بالصفة الغالبة هو الذي يباشر العمليات الفنية والإدارية وصغر حجم رأس المال. والاعتماد على الموارد المحلية والذي يعمل بدوره على خفض تكاليف الإنتاج في هذه الفئة من المنشآت،أيضا عدم وجود هيكل إداري وهذا يعني أن المدير يقوم بأكثر من مسؤولية كالمسؤولية الإدارية والمالية والفنية .(العوض، وأبوكركي، 2017)

- **رابعاً: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية:** تلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وانتشارها دورا تنمويا مهما في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء فهي تعمل على تحقيق نسب معقولة من التوازن الجغرافي لعملية التنمية لاسيما أن الصناعات الكبرى تتركز في مدن معينة حيث تتمتع بمزايا تعمل على جذب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية إليها، في حين إن المناطق الجغرافية الأخرى تكون بعيدة عن مراكز توطن الصناعات الكبرى. تظهر أهميتها من خلال استغلال الطاقات والإمكانيات وتطوير الخبرات والمهارات كونها تعتبر أحد أهم روافد العملية التنموية برغم الجدل القائم حول قدم أو حداثة الصناعات الصغيرة والمتوسطة وقد تبين أن هذه الصناعات قديمة لأنها كانت النواة والبداية لحركة التصنيع إن ما يجعل المؤسسات الصغيرة في كل من هذه الدول ذات خصوصية مميزة كونها لا تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة لإنشائها ويمكن أن يتم إنشاؤها بمبالغ بسيطة والأكثر كفاءة في توظيف رأس المال وأيضا لا تنافس المؤسسات

الكبيرة من حيث الأسواق وكثافة العمالة تستطيع التكيف مع الظروف السياسية والاقتصادية السائدة بدرجة أكبر من المؤسسات الكبيرة ذات الأسواق الخارجية. (العوض، وأبوكركي، 2017)

- **خامساً: إيجابيات المنشآت الصغيرة والمتوسطة:** تميز بسهولة التأسيس وصغر حجم الاستثمارات المطلوب، مما يجعلها وعاء جيدا لجذب مدخرات صغار المستثمرين. وقدرتها على توليد وظائف بمعدلات أكبر وبتكلفة أقل من مثيلاتها في الصناعات الكبيرة. فهي توظف ما نسبته 39٪ من العاملين ذوي الخبرات التكنولوجية، وتعتبر مشروعات كثيفة العمالة، ومنخفضة التكنولوجيا، وتساهم في حل مشكلة البطالة والفقر. (نعمان، 2016)

- **سادساً: المعوقات والمشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** إن المؤسسات الصغير والمتوسطة لها دور حيوي في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبالرغم من ذلك إلا أنها تواجه العديد من المشاكل والمعوقات خاصة في البلدان النامية والتي تشكل حجر عثرة في تقدمها وتطورها. حيث يعتبر التمويل من أهم المعوقات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث تواجه صعوبات تمويلية بسب حجمها وبسبب حداثتها وعليه تتعرض المؤسسات التمويلية إلى جملة من المخاطر عند تمويل هذا النوع من المؤسسات في مختلف مراحل نموها. ونظرا لهذه المخاطر تتجنب البنوك توفير التمويل اللازم. (العوض، وأبوكركي، 2017)

■ **المحور الثالث : دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في دعم التنمية المستدامة:**

- **أولاً: مفهوم التنمية المستدامة:** تعرف التنمية المستدامة على أنها أساليب مخططة لتحقيق التوازن البيئي بين أنشطة الإنسان وجهوده والبيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من خلال استراتيجية واضحة، وحسن إدارة وتنظيم وتنمية استخدام موارد البيئة المتاحة ، والتي يمكن إتاحتها لتحسين فرص الحياة للإنسان في المجتمع حاضرا ومستقبلا، كما عرفت بأنها عملية توسيع للقدرات والطاقات البشرية بما في ذلك الطاقات الاقتصادية التي تجعل الخيارات والفرص في متناول الناس ، وذلك من خلال عنصرين أساسيين: (حجازي، 2016)

• تكوين القدرات وبناء الطاقات من خلال التعليم والتدريب واكتساب المهارات.

• استخدام الناس لهذه القدرات وتمكينهم من الانتفاع بها في مختلف الأنشطة الحياتية.

ويعرفها معهد الموارد العالمية على أساس أربع مجموعات: (الناصر، 2011، 45-70)

1- **اقتصاديا:** تعني التنمية المستدامة للدول المتقدمة تخفيض استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية أما بالنسبة للدول النامية فهي تعني التوظيف الأمثل للموارد المتاحة من أجل رفع مستويات المعيشة والحد من الفقر ومظاهر التخلف.

2- **اجتماعيا:** السعي من أجل تحقيق الاستقرار في النمو الديمغرافي ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية خاصة في المناطق الحضارية.

ج - **بيئيا:** حماية الموارد الطبيعية من الاستطراف والاستغلال الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية.

د - **تكنولوجيا** :تعني الصناعات النظيفة التي تستخدم التكنولوجيا الصديق للبيئة.

■ **ثانياً: أهمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في دعم التنمية المستدامة:** تلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة دورا تنمويا مهما في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء فهي تعمل على تحقيق التوازن الجغرافي لعملية التنمية لاسيما أن الصناعات الكبرى تتركز في مدن معينة حيث تتمتع بمزايا تعمل على جذب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية إليها. تظهر أهميتها من خلال استغلال الطاقات والإمكانيات وتطوير الخبرات والمهارات كونها تعتبر أحد أهم روافد العملية التنموية. لا تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة لإنشائها ويمكن أن يتم إنشاؤها بمبالغ بسيطة والأكثر كفاءة في توظيف رأس المال وأيضا لا تنافس المنشآت الكبيرة من حيث الأسواق وكثافة العمالة تستطيع التكيف مع الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية السائدة بدرجة أكبر من المنشآت الكبيرة ذات الأسواق الخارجية. (العوض، وأبوكركي، 2017)

والشكل التالي يبين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة:

الشكل رقم (2) الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

المصدر: (باطويح، 2018)

- **ثالثاً: كيفية النهوض بقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة لدعم التنمية المستدامة:**

يتناول إطار تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة وكيفية النهوض بالقطاع بشكل متكامل. ويتم التركيز بشكل خاص على الحصول على التمويل وتنمية العنصر البشري والتدريب يرجع ذلك إلى أهمية الحصول على التمويل في تعزيز وتطوير حجم المنشأة، وأنه العقبة الأساسية للحد من النمو كما أنه لا يجذب القطاع غير الرسمي للانضمام إلى القطاع الرسمي. تثبت جميع الدراسات أن نمو المنشآت من صغيرة إلى متوسطة، بالإضافة إلى ألحفاظ على مكانتها، لا يتم إلا مَن خلال الابتكار والذي يرتبط مباشرة بالتعليم

والتدريب. يتطلب التغلب على التحديات المالية وتيسير فرص حصول المنشآت الصغيرة والمتوسطة على التمويل، تكاتف القطاع المالي ككل على أن تقوم كل جهة مالية بالدور المنوط بها. (البرادعي، 2016)

الإطار العملي للبحث (الدراسة الميدانية): حيث تناول هذا الجانب الإجراءات التالية:

- **أولاً: منهج البحث:**

اعتمد الباحثان في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة وهي صحيفة الاستبيان، ومن ثم جمعت البيانات واجرايت الاختبارات الإحصائية المناسبة عليها، وتم استقراء المواضيع والدراسات التي تناولها الأدب المحاسبي ذات الصلة بموضوع البحث لبيان ووصف وقياس المتغيرات المستخدمة في البحث، وتم استنباط النتائج ومعرفة العلاقات بين المتغيرات.

■ **ثانياً: مجتمع وعينة البحث:**

يتكون مجتمع البحث من جميع أصحاب ومديري المنشآت الصغيرة والمتوسطة الريادية في قطاع غزة، وتم اختيار منهم عينة عشوائية بحجم (130) من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث تم توزيع استبانة على عينة البحث، وقد تم استرداد (110) استبانات بنسبة استرداد (85 ٪) تقريباً.

■ **ثالثاً: أداة البحث:**

لقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث اشتملت على مجموعة من الأسئلة التي تم الحصول عليها من الدراسات السابقة، وقسمت الاستبانة إلى قسمين كما يلي:

- **القسم الأول:** يتضمن معلومات عامة عن المستجيبين مثل (المؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة، نوع المنشأة، طبيعة عمل المنشأة، حجم رأس مال المنشأة).
- **القسم الثاني:** ويتضمن معلومات خاصة بموضوع الدراسة ويتكون من (19) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور هي:
- **المحور الأول:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية وتحقيق

ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ويتكون من (6) فقرات.

- **المحور الثاني:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم التنمية المستدامة، ويتكون من (8) فقرات.
- **المحور الثالث:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة وبين ضمان فعالية دعم التنمية المستدامة، ويتكون من (5) فقرات.

وقد كانت الإجابات على فقرات المحاور وفق مقياس ليكرت الخماسي، كما هو موضح في جدول رقم (1):

جدول رقم (1) درجات مقياس ليكرت

التصنيف	كبيرة جدا	كبيرة	متوسط	قليلة	قليلة جدا
درجة الموافقة	5	4	3	2	1

■ رابعاً: صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق »شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، حيث قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين هما:

أ- **الصدق الظاهري:** حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، تألفت من عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة والمتخصصين في المحاسبة والإحصاء، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، حيث خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

ب- **الصدق البنائي:** تم حساب الصدق البنائي لفقرات الاستبانة على عينة البحث البالغ (165) مفردة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة، ويبين الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط في جميع محاور الاستبانة عند مستوى دلالة 0.05 حيث إن القيمة الاحتمالية أقل من 0.05

جدول رقم (2) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة

ر.م	المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية وتحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.	0.879	0.000
2	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم التنمية المستدامة.	.8640	0.000
3	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة وبين ضمان فعالية دعم التنمية المستدامة.	.7340	0.000

■ خامساً: ثبات الاستبانة:

يعنى ثبات الاستبانة التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص نفسهم في وقت آخر، وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات وصدق الاستبانة، حيث يوضح الجدول رقم (3) معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (3) معاملات ألفا كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة

ر.م	المحور	عدد الفقرات	معامل (كرونباخ ألفا) (الثبات)	معامل الصدق
1	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية وتحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.	6	.7700	0.877
2	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم التنمية المستدامة.	8	0.720	0.826
3	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة وبين ضمان فعالية دعم التنمية المستدامة.	5	.7450	0.859
جميع المحاور قائمة معاً			.7450	0.853

يبين الجدول رقم (3) أن معاملات ألفا كرونباخ قد تراوحت بين 0.720 - 0.770،

وهي معاملات ثبات مرتفعة، بينما معاملات الصدق قد تراوحت بين 0.826 - 0.877، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بالثبات والصدق.

■ **سادساً: تحليل النتائج واختبار الفرضيات:**

أ- اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف- سمرنوف):

استخدم الباحث اختبار كولمجروف - سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات، لأن معظم الاختبارات المعملية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، ويوضح الجدول رقم (4) أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية، وكذلك مستوى الدلالة أكبر من 0.05 (sig. > 0.05) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول رقم (4) اختبار التوزيع الطبيعي (Sample Kolmogorov – smirnove)

المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات	قيمة T	القيمة الاحتمالية
الأول	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية وتحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.	6	1.099	0.187
الثاني	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم التنمية المستدامة.	8	0.888	0.912
الثالث	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة وبين ضمان فعالية دعم التنمية المستدامة.	5	1.000	0.045

ب- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS):

1- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويتم الاستفادة منها في وصف عينة البحث.

2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach›s Alpha)، لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

3- استخدام اختبار كولمجوروف - سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test (K-S):

يستخدم هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.

4- معامل ارتباط بيرسون (Spear man Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط : يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة، والعلاقة بين المتغيرات.

5- اختبار sign في حالة عينة واحدة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى الحياد وهي 6 أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

■ سابعاً: اختبار فرضيات البحث:

● اختبار الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية وتحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

جدول رقم (6) العلاقة بين المعلومات المحاسبية وتحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة

م	فقرات المحور الاول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	الرتبة
1	توجد أهمية للمعلومات المحاسبية لمالكي ومديري المنشآت الصغيرة والمتوسطة لكي يتسنى لهم إدارة أعمالهم في بيئة تنافسية شديدة.	3.76	0.846	75.55	11.890	*0.000	6
2	تؤدي المعلومات المحاسبية دوراً هاماً في نجاح واستمرار المنشآت الصغيرة والمتوسطة في تحديد التكلفة وفق الأساليب الحديثة.	3.86	0.780	77.36	14.378	*0.000	5
3	توجد دور للمعلومات المحاسبية في قياس وتوصيل المعلومات المفيدة لمالكي ومديري المنشآت الصغيرة والمتوسطة لترشيد اتخاذ القرارات.	3.87	0.785	77.48	14.387	*0.000	4

م	فقرات المحور الاول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	الرتبة
4	توجد أهمية للمعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.	3.89	0.819	77.96	14.177	*0.000	3
5	تساعد المعلومات المحاسبية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في ممارسة أنشطتها بكفاءة عالية.	3.99	0.744	79.30	16.757	*0.000	1
6	يؤدي الالتزام بتطبيق المعيار المحاسبي الدولي الخاص بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى تعزيز جودة المعلومات المحاسبية فيها	3.90	0.866	78.08	13.494	*0.000	2
جميع فقرات المحور الأول معاً		**3.87**	**0.807**	**77.63**	**14.181**	***0.000**	**-**

- **الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.**

لاختبار هذه الفرضية الأولى تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة لكافة فقرات المحور الأول والدرجة الكلية لفقراته.

يتضح من الجدول رقم (6) أن الفقرة رقم (5) «تساعد المعلومات المحاسبية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في ممارسة أنشطتها بكفاءة عالية» قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.99) والوزن النسبي (79.30 ٪)، وقيمة (T) تساوي (16.757)، في حين إن الفقرة رقم (1) "توجد أهمية للمعلومات المحاسبية لمالكي ومديري المنشآت الصغيرة والمتوسطة لكي يتسنى لهم إدارة أعمالهم في بيئة تنافسية شديدة" قد حصلت على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.76) والوزن النسبي (75.55 ٪)، وقيمة (T) تساوي (11.890).

وبصفة عامة فإن المتوسط الحسابي لجميع فقرات الفرضية الأولى يساوي (3.87) والوزن النسبي يساوي (77.63 ٪) وهو أكبر من الوزن النسبي المحايد (60 ٪)، وقيمة (T) تساوي (14.181)، مما يدل على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات

المحاسبية وتحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة عند مستوى دلالة 0.05.

ووفقاً للجدول رقم (6) نجد أن قيمة (T) الجدولية أقل من (T) المحسوبة، مما يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البحثية البديلة التي تنص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية وتحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة".

وتبين نتيجة هذه الفرضية إلى أن للمعلومات المحاسبية دوراً في تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، مما تتيح لهذه القيام بأداء عمها بكفاءة عالية، وترشيد اتخاذ قراراتها بشكل سليم، وتعزيز وضعها التنافسي، وتحقيق رضا المستفيدين الخدمات المؤداة لهم.

وهذا يتفق مع نتائج كل من دراسة (رمو، وآخرون، 2018) ، ودراسة (رمو، وعبد القادر، 2014).

- **اختبار الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم التنمية المستدامة.**

الجدول رقم (8) العلاقة بين ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم التنمية المستدامة

م	فقرات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	الرتبة
1	تعد المنشآت الصغيرة والمتوسطة من أهم الآليات الفعالة في تنويع وتوسيع قاعدة المنتجات والصناعات الوطنية.	3.89	0.905	77.84	12.736	*0.000	7
2	ساعدت ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة على خلق أفكار إدارية ومهارات فنية عملت على تنمية الاتجاهات الإيجابية لأصحابها.	3.89	0.882	77.96	13.153	*0.000	6

م	فقرات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	الرتبة
3	تعد المنشآت الصغيرة والمتوسطة واحدة من إحدى أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأحد أهم العناصر الاستراتيجية في العمليات المستدامة.	3.99	0.778	81.00	17.500	*0.000	1
4	توفر ريادة الإعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الإبداع لإيجاد فرص عمل تحد من نسبة البطالة، وتحسين مستوى معيشة افراد المجتمع.	3.92	0.799	78.44	14.914	*0.000	3
5	تشكل المنشآت الصغيرة والمتوسطة مصدراً مهماً في الاقتصاد الوطني وخاصة على مستوى مساهمتها في الناتج زيادة المحلي الإجمالي.	3.91	0.783	78.20	15.031	*0.000	5
6	ساعدت ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في زيادة مشاركة أفراد المجتمع في عملية التنمية المستدامة.	3.85	0.843	76.89	12.945	*0.000	8
7	ساهمت ريادة الإعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في دعم التنمية المستدامة من خلال مساعدة تلك المنشآت في المساهمة في تغطية احتياجات السوق المحلي.	3.96	0.744	79.28	16.755	*0.000	2

م	فقرات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	الرتبة
8	تساعد ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في توفير الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمع.	3.90	0.866	78.08	13.494	*0.000	4
جميع فقرات المحور الثالث معاً		**3.90**	**0.825**	**78.45**	**14.567**	***0.000**	**-**

● **الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.**

لاختبار الفرضية الثانية تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة لكافة فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية لفقراته.

يتضح من الجدول (8) أن الفقرة رقم (3) «تعد المنشآت الصغيرة والمتوسطة واحدة من إحدى أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأحد أهم العناصر الاستراتيجية في عمليات المستدامة» قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.99) والوزن النسبي (81.00 ٪)، وقيمة (T) تساوي (17.500)، في حين إن الفقرة رقم (6) "ساعدت ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في زيادة مشاركة أفراد المجتمع في عملية التنمية المستدامة" قد حصلت على أقل متوسط حسابي بلغ (3.85) والوزن النسبي (76.89 ٪)، وقيمة (T) تساوي (12.945).

وبصفة عامة فإن المتوسط الحسابي لجميع فقرات الفرضية الثانية يساوي (3.90) والوزن النسبي يساوي (78.45) وهو أكبر من الوزن النسبي المحايد (60 ٪)، وقيمة (T) تساوي (14.567)، مما يدل على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم التنمية المستدامة عند مستوى دلالة 0.05.

حيث نجد أن قيمة (T) الجدولية أقل من (T) المحسوبة، فإنه يمكن رفض الصفرية، وقبول الفرضية البحثية البديلة التي تنص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم التنمية المستدامة".

ويعزى ذلك إلى أن تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة يدعم التنمية المستدامة، حيث تشكل نسبة كبيرة من المنشآت التكنولوجية والمالية والخدمية والصناعية وغيرها، وتسهم في توفير فرص العمل وتوظيف أعداد كبيرة من الأيدي العاملة، وتساعد في الحد من ظاهرة البطالة المتفشية في قطاع غزة.

وهذا يتفق مع نتائج كل من دراسة (الناصر، 2011)، ودراسة (يمينة، 2017).

- **اختبار الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة وبين ضمان فعالية دعم التنمية المستدامة.**

الجدول رقم (9) العلاقة بين المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة ضمان فعالية دعم التنمية المستدامة

م	فقرات المحور الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	الرتبة
1	توفر المعلومات المحاسبية قاعدة بيانات تساعد على الربط بين الأنشطة المختلفة المنشآت الصغيرة والمتوسطة والجهات الداعمة والممولة لها.	2.38	1.370	47.60	12.860	*0.000	4
2	تعتبر المعلومات المحاسبية المتوفرة عن المنشآت الصغيرة والمتوسطة إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها في تقييم قدرة هذه المنشآت على دعم تحقيق التنمية المستدامة.	3.53	1.290	70.60	20.001	*0.000	3
3	تساهم المعلومات المحاسبية في اختيار المنشآت الصغيرة والمتوسطة ذات الأولويات طبقاً لاحتياجات المجتمع المرحلية.	3.57	1.311	71.40	20.03	*0.000	2
4	تساهم المعلومات المحاسبية المتنوعة في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.	2.27	1.330	45.40	12.501	*0.000	5

5	تساعد المعلومات المحاسبية في تقييم أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم تحقيق التنمية المستدامة.	3.66	1.380	73.20	19.610	*0.000	1
جميع فقرات المحور الثالث معاً		**3.08**	**1.270**	**61.60**	**17.910**	***0.000**	**-**

- **الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.**

لاختبار الفرضية الثانية تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة لكافة فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية لفقراته.

يتضح من الجدول (9) أن الفقرة رقم (5) «تساعد المعلومات المحاسبية في تقييم أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم تحقيق التنمية المستدامة» قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.66) والوزن النسبي (73.20 ٪)، وقيمة (T) تساوي (19.61)، في حين إن الفقرة رقم (4) "تساهم المعلومات المحاسبية المتنوعة في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة" قد حصلت على أقل متوسط حسابي بلـغ (2.27) والــوزن النسبي (45.40 ٪)، وقيمة (T) تساوي (12.510).

وبصفة عامة فإن المتوسط الحسابي لجميع فقرات الفرضية الثانية يساوي (3.08) والوزن النسبي يساوي (61.60) وهو أكبر من الوزن النسبي المحايد (60 ٪)، وقيمة (T) تساوي (17.910)، مما يدل على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة وبين ضمان فعالية دعم التنمية المستدامة عند مستوى دلالة 0.05.

حيث نجد أن قيمة (T) الجدولية أقل من (T) المحسوبة، فإنه يمكن رفض الصفرية، وقبول الفرضية البحثية البديلة التي تنص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة وبين ضمان فعالية دعم التنمية المستدامة".

ويعزى ذلك إلى أن توفير المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة تؤدي إلى فعالية ضمان دعم التنمية المستدامة، كما توفر المعلومات المحاسبية قاعدة بيانات تساعد على الربط بين الأنشطة المختلفة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة والجهات الداعمة والممولة له.

وهذا يتفق مع نتائج كل من دراسة (رمو، و عبد القادر، 2014)، ودراسة (رمو، واخرون، 2018).

النتائج والتوصيات:

■ أولاً- النتائج: توصل الباحثان إلى النتائج العملية والعامة التالية:

أ- النتائج العملية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية كبيرة بين المعلومات المحاسبية وتحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، بوزن نسبي 77.63 ٪ .
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية كبيرة بين تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم التنمية المستدامة، بوزن نسبي 78.45 ٪ .
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية متوسطة بين المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة وبين ضمان فعالية دعم التنمية المستدامة، بوزن نسبي 61.60 ٪ .

ب- النتائج العامة:

1. توجد أهمية كبيرة للمعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة من خلال مساعدتها في ممارسة أنشطتها بكفاءة عالية.
2. يؤدي الالتزام بتطبيق المعيار المحاسبي الدولي الخاص بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى تعزيز جودة المعلومات المحاسبية، ومن ثم المساعدة في جذب الاستثمارات الأجنبية لدعم تحقيق التنمية المستدامة.
3. توجد دور للمعلومات المحاسبية في قياس وتوصيل المعلومات المفيدة لمالكي ومديري المنشآت الصغيرة والمتوسطة لترشيد اتخاذ قراراتهم.
4. تعد المنشآت الصغيرة والمتوسطة واحدة من إحدى أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وأحد أهم العناصر الاستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة.
5. ساهمت ريادة الإعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في دعم التنمية المستدامة من خلال مساعدة تلك المنشآت في المساهمة في تغطية احتياجات السوق المحلي.

6. ساعدت ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في توفير الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمع، والإبداع لإيجاد فرص عمل تحد من نسبة البطالة، وتحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع.

7. ساعدت المعلومات المحاسبية في تقييم أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم تحقيق التنمية المستدامة، كما ساهمت في اختيار المنشآت الصغيرة والمتوسطة ذات الأولويات طبقاً لاحتياجات المجتمع المرحلية.

8. تعتبر المعلومات المحاسبية المتوفرة عن المنشآت الصغيرة والمتوسطة إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها في تقييم قدرة هذه المنشآت على دعم تحقيق التنمية المستدامة.

■ ثانياً- التوصيات: بناءً على النتائج يوصي الباحثان بالتوصيات التالية:

1. ضرورة الاهتمام بالدور الحقيقي للمعلومات المحاسبية لخدمة أغراض التنمية المستدامة من خلال توجيه الموارد المالية نحو المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

2. ضرورة تبني استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة يشارك في إعدادها كل الجهات والمؤسسات المعنية بالتنمية المستدامة.

3. توفير قاعدة بيانات تساعد على الربط بين الأنشطة المختلفة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الريادية والجهات الداعمة و الممولة لها.

4. حث المنشآت ورجال الأعمال الفلسطينيين على إقامة مشاريع وقفية وتوجيه ريعها لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يساهم في استمرارية الدعم لها، وبذلك تتحقق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة.

5. إلزام جميع المنشآت الصغيرة والمتوسطة بتبني أهداف التنمية المستدامة ضمن أهدافها الرئيسية، واعتماد هذا الالتزام كمعيار عند تصنيف هذه المنشآت عند الترشح للجوائز التشجيعية التي تمنحها الدولة.

6. توفير التمويل المباشر من قبل الدولة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الريادية، ومنح المزايا التفضيلية، والاستمرار في تقديم الدعم اللامحدود لهذه المنشآت سواء القائمة أو المستحدثة مستقبلاً.

7 . إنشاء هيئة مستقلة لإقامة وتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة تكون مهمتها تقديم الدعم المالي والفني للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

8. عقد مؤتمرات في ريادة الأعمال لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتقوية صمودها في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها قطاع غزة. على يشارك في هذه المؤتمرات الغرفة التجارية، وجمعية رجال الأعمال، ووزارة الاقتصاد وغيرها من الجهات المعنية.

■ **المراجع:**

1. باطويح، محمد عمر، (2018)، التنمية المحلية المستدامة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، ص 14-28.

2. البرادعي، مني، (2016)،"مؤتمر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – ما وراء الحدود الوسط المفقود، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: والحصول علي التمويل« الوسط المفقود» ، البنك المركزي المصري.

3. رمو، وحيد محمود، عبد القادر، عبد الرحيم حامد، (2014)، دور المعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الاعمال للمنشآت الصغيرة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق .

4. رمو، وحيد محمود، و الكواز، سعد محمود، و إبراهيم، طارق نوي، (2018)، تعزيز دور المعلومات المحاسبية في تفعيل التنمية المستدامة باستخدام الشبكات العصبية - (حالة دراسية)، مجلة دنانير، العدد 12، ص 456- 484.

5. حجازي، صالح صبري محمد، (2016)، « متطلبات تطوير المشروعات الصغيرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة"، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية - المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية – مصر،ع1، ص 69

6. سعيداني، شعباني مجيد، السعيد، محمد، (2014)، معايير التقارير المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، المؤتمر السنوي الخامس لقسم المحاسبة كلية التجارة جامعة القاهرة- بعنوان "المحاسبة في مواجهة التغيرات الاقتصادية والسياسية المعاصرة"، جمهورية مصر العربية.

7. العوض، أكرم شاهر، وأبوكركي، بسام، (2017)، معوقات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في محافظة معان من وجهة نظر المالكين« ،مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مجلة علميّة محكّمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلميّ والدّراسات العليا،المجلد(3).

8. محمد، إدريس، ومحمد، موسى، (2018)، مدى مساهمة التعليم المحاسبي بالجامعات السعودية في تطوير وريادة الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة في ضوء رؤية المملكة 2030 بالتطبيق على جامعة الملك خالد"، مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 9، العدد29، ص157.

9. منصور، أحلام، و بن عمر، آسيا، (2018)، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ووسائل دعمها"، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة الشهيد حممه لخضر –الوادي، الجزائر.

10. الناصر، مشري محمد، (2011)، دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة- (دراسة للاستراتيجية الوطنية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حالة ولاية تبسة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة فرحات عباس- سطيف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، الجزائر.

11. نعمان، جمال، (2016)، حاضنات الأعمال ودورها في تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الإشارة إلى الإطار القانوني لحاضنات الأعمال في الجزائر"، مجلة أبعاد اقتصادية -كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، العدد 6، ص ص143-165

12. يمينة، زوايد، (2017)، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة ولاية بسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر -بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر.